الخميس ٣٠ /أيار /٢٠٢٤

ماذا بعد: هل سيُشن الهجوم من بيلاروس؛ دول البلطيق والبولنديون يدفعون أوروبا إلى حرب نووية؛ واشنطن بوست: المكاسب الروسية تدفع البيت الأبيض لإعادة النظر في الخطوط الحمراء؛ نازاروف: أي مفاجأة يعدّها بايدن بدلا من الانتخابات: حرب نووية أم "تشيرنوبل" جديدة؟ هيئة تحرير الشام تواجه انقسامات داخلية وسط سخط شعبي؛ حليف أردوغان يعاكسه: حان وقت المصالحة مع سورية.. ولكن! فضيحة في الجيش الإسرائيلي تطال مكلفين بالخدمة وشبكة من المحامين والأطباء النفسيين؛ سي إن إن: إسرائيل استخدمت قنابل أمريكية في هجومها على خيام النازحين برفح؛ الإعلام العبري: معركة واحدة ستحدد المنتصر! ليبرمان: نتنياهو يقود إسرائيل نحو خراب الهيكل الثالث.. ونحن أمام فرصة أخيرة لاستعادة المخطوفين؛ الغارديان: كيف أصبحت إسرائيل دولة مارقة! كبار الاقتصاديين في إسرائيل يحذرون من خطر اليهود المتشددين على الاقتصاد؛ تضخم مالي وعائلات يخنقها الغلاء وتصنيف ائتماني مترد: أين الحكومة؟ تريليونات دون رصيد.. الدولار في وضع حرج..؟!!

الموضوع الرئيس: ماذا بعد: هل سيُشن الهجوم من بيلاروس... دول البلطيق والبولنديون يدفعون أوروبا إلى حرب نووية... واشنطن بوست: المكاسب الروسية تدفع البيت الأبيض لإعادة النظر في الخطوط الحمراء... نازاروف: أي مفاجأة يعدّها بايدن بدلا من الانتخابات: حرب نووية أم "تشيرنوبل" جديدة..؟!!

تناول سيرغي ميركين، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، احتمال أن يشن الجيش الروسي هجومه الرئيس من أراضي بيلاروس؛ إذ أنّ تباطؤ هجوم الجيش الروسي في اتجاه شمال خاركوف وتصريح الرئيس الروسي بعدم وجود خطط للسيطرة على خاركوف حتى الآن، يشير، بحسب عدد من الخبراء العسكريين، إلى أن الضربة كانت منذ البداية ضربة مساعدة. وتابع الكاتب: يجب أن يجري هجوم الجيش الروسي الرئيس في صيف العام ٢٠٢٤ في مكان آخر. لكن أين؟ في الأيام الأخيرة، انتشرت رواية شائعة تقول إن الهجوم الرئيس سيأتي من بيلاروس. الدافع وراء هذه النظرية جاء من زيارة فلاديمير بوتين إلى مينسك. وفي مينسك، قال بوتين إن روسيا تؤيد

المفاوضات، لكن شرعية زيلينسكي كرئيس لأوكرانيا انتهت. وبالتالي، من غير الواضح مع من يمكن إجراء هذه المفاوضات في أوكرانيا.

ولنحاكي الوضع: يسيطر الجيش الروسي على مدينة ما، مثلا في منطقة سومي أو كييف، وبعدها يصل إليها يانوكوفيتش ويعلن أنه الرئيس الشرعي، فهو لم يتمكن من إكمال ولايته السابقة حتى النهاية (بسبب الانقلاب عليه). وبعد ذلك، يشكل حكومة إنقاذ وطني. تعترف موسكو ومينسك بهذا الهيكل باعتباره السلطة الشرعية لأوكرانيا، ويصدر يانوكوفيتش مرسومًا بشأن عدم شرعية التعبئة في أوكرانيا. وهناك رأي يقول إن مينسك رغم إشاراتها بخصوص أوكرانيا، لا تخطط لعملية هجومية من أراضيها. لوكاشينكو، لا يريد ذلك، بل يتجنب فكرة مشاركة الجيش البيلاروسي المباشرة في الصراع. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد أن يوجه الجيش الروسي الضربة الرئيسية في العام ٢٠٢٤ من بيلاروس، خاصة إذا أدت تصرفات الغرب ونظام كييف إلى تصعيد خطير للصراع على المستوى العسكري، بل والسياسي.

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، خطورة إعلان الاستعداد لإدخال قوات من دول الناتو إلى أوكرانيا لمواجهة الجيش الروسي؛ إذ تواصل أوروبا رفع درجة التصعيد مع موسكو؛ فقد دعت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، دول الاتحاد إلى الاستعداد للحرب مع روسيا؛ وتأتي هذه التصريحات على خلفية الخطاب الحربي المستمر للدول الأوروبية. وتؤكد دول البلطيق وبولندا أنها لن تنتظر حتى تتمركز القوات الروسية على حدودها. في رأيهم، من الضروري التصرف بشكل استباقي من خلال إدخال قواتها إلى منطقة الصراع. ولكن، هذا يمكن أن يجعل الناتو مشاركًا كاملاً في الحرب؛

وبحسب الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، فـ "إن موقف النخب الغربية هو أن روسيا لا ينبغي، تحت أي ظرف من الظروف، أن تنتصر على أوكرانيا. ومن وجهة نظرهم، فإن انتصار موسكو سوف يكسر البنية الأوروبية التي بناها الغرب في أوروبا من خلال توسع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الثلاثين الماضية. بل على العكس من ذلك، فإن هزيمة روسيا قد تؤدي إلى تعزيز البنية الغربية للأمن الأوروبي. وتخشى دول البلطيق والبولنديون بدورهم من أن يؤدي مزيد من تقدم الجيش الروسي في أوكرانيا إلى تدهور حاد في أمنهم".

وتابع راهر: "يقول البلطيق والبولنديون إذا انسحب الجيش الأوكراني من مواقعه الحالية، فإنهم، مع الفرنسيين والبريطانيين، مستعدون لإرسال قواتهم لمساعدة القوات المسلحة الأوكرانية. ربما يأمل قادة هذه الدول بأن تضطر الولايات المتحدة، باعتبارها قوة نووية، في حال حدوث اشتباكات

مباشرة بين الجيش الروسي وقوات دول الناتو، إلى الدخول في الصراع العسكري". وختم راهر: "لقد بدأوا يلعبون لعبة خطيرة للغاية". وهذا "يعقد بشكل كبير اعتماد أي قرارات لصنع السلام".

وتحت عنوان: المكاسب الروسية تدفع البيت الأبيض لإعادة النظر في الخطوط الحمراء، نشر ديفيد إغناطيوس في واشنطن بوست الأمريكية، مقالا تناول فيه تأثير المكاسب الروسية على قرار بايدن السماح باستخدام أوكرانيا أسلحة أمريكية في ضرب الأراضي الروسية. واعتبر أنه لمواجهة التقدم الروسي في أوكرانيا، يفكر بايدن في تصعيد الدعم الأمريكي لأوكرانيا من خلال إجراءين مضادين جديدين صارمين: معاقبة الصين لتزويدها روسيا بالتكنولوجيا الرئيسية، ورفع القيود المفروضة على استخدام أوكرانيا للأسلحة الأمريكية قصيرة المدى للهجوم داخل روسيا. وستمثل هذه الإجراءات تصعيدا كبيرا لسياسة بايدن المدروسة بعناية لدعم أوكرانيا مع السعي لتجنب المواجهة المباشرة مع الرئيس بوتين أو حليفه الرئيسي الصيني شي جين بينغ. وحقيقة أن مثل هذه التحركات قيد النظر الآن، تظهر قلق الإدارة الأمريكية المتزايد بشأن ضعف أوكرانيا في ساحة المعركة.

وقد أبدى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن موقفا أكثر صرامة بعد الزيارتين الأخيرتين لبكين وكييف، حيث قال أثناء وجوده في بكين، أواخر نيسان الماضي، إن الصين "تساعد في تأجيج أكبر تهديد لأوروبا"، وأشار إلى أن الولايات المتحدة تدرس فرض عقوبات جديدة على الشركات والمؤسسات المالية الصينية. ثم زار بلينكن كييف واستمع إلى روايات مباشرة عن المكاسب الروسية الأخيرة بالقرب من خاركوف وغيرها من المناطق في شرق أوكرانيا. وما سمعه أقلقه بدرجة كافية لدرجة أنه حث زملاءه في الإدارة لإعادة النظر في الحظر المفروض على أوكرانيا لإطلاق المدفعية الأمريكية والصواريخ قصيرة المدى على الأراضي الروسية، وفقا لما قاله لي مسؤولون أمريكيون، وبشكل منفصل، صحفيون آخرون.

وأوضح إغناطيوس أن التهديد بفرض عقوبات جديدة على الصين أمر حساس بشكل خاص، لأنه يأتي في وقت يحاول فيه البلدان تثبيت استقرار العلاقات بينهما. لكن المسؤولين الأمريكيين يشعرون بالقلق من أن بكين، برغم التزاماتها من الناحية الفنية بتعهدها بعدم تزويد موسكو بالأسلحة، أصبحت أكبر عامل تمكين لقطاع الدفاع الروسي، و"غزوها واسع النطاق" لأوكرانيا.

وتتجلى المساعدات الصينية المتنامية في تقرير أعده ناثانيال شير لمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. ومن خلال تحليل بيانات الجمارك الدولية، وجد شير أن الصين كانت أكبر مورد لروسيا لخمسين مادة ذات استخدام مزدوج "ذات أولوية عالية". كما أظهرت بيانات الجمارك أن حصة الصين من واردات روسيا من هذه السلع ارتفعت من ٣٢% في ٢٠٢١ إلى ٨٩% العام الماضي. وقال بلينكن لـبي بي

سي إن هذه العناصر ذات الأغراض المزدوجة "تستخدم لمساعدة روسيا في جهد غير عادي لصنع المزيد من الذخائر والدبابات والمدرعات والصواريخ"، برغم استمرار الصين في الامتناع عن "توفير أسلحة فعلية". وقال الوزير إن الصين تزود روسيا بنحو ٧٠% من وارداتها من الأدوات الميكانيكية و ٩٠% من الإلكترونيات الدقيقة المستوردة.

كما تزود الصين روسيا بتكنولوجيا الأقمار الصناعية التي يمكن أن تكون حاسمة للاتصالات والاستهداف في ساحة المعركة بأوكرانيا، وفقا للمعهد الملكي للخدمات المتحدة، وهو مركز أبحاث بريطاني للسياسة الخارجية. وبحسب إغناطيوس، فقد حافظ شي جين بينغ على توازنه الخاص منذ غزو روسيا لأوكرانيا شباط ٢٠٢٢، بعد أقل من ٣ أسابيع من إعلانه وبوتين عن شراكة "بلا حدود"، وقد دعت الصين علنا إلى وقف إطلاق النار، لكن بوتين طلب الأسلحة. وكانت جاهزة للتسليم عندما اتصل بايدن بشي جين بينغ ليحذره من أن الولايات المتحدة سترد، مما أثار ما قاله المسؤولون لي بأنه رد غاضب من شي جين بينغ يسأله عما إذا كان بايدن يهدده.

ومنذ تلك المواجهة، امتنع شي جين بينغ عن إرسال شحنات الأسلحة المباشرة، إلا أن مسؤولين أمريكيين قالوا إن الزعيم الصيني وجه ليو هي، نائب رئيس الوزراء السابق وأحد المفاوضين الأكثر ثقة لدى شي مع الغرب، للإشراف على المساعدة الهادئة للمجهود الحربي الروسي. في الوقت نفسه، أرسلت الصين أجهزة استشعار السلام إلى أوكرانيا وداعميها الأوروبيين بشأن التوصل إلى تسوية نهائية.

وتابع إغناطيوس: لقد تزايدت نقاط ضعف أوكرانيا جزئيا بسبب التأخير الطويل في شحنات الأسلحة الأمريكية. وبينما كان الجمهوريون في مجلس النواب مترددين، اضطرت أوكرانيا إلى التفكير في الانسحاب. وأثبتت الأسلحة التي كانت الولايات المتحدة تأمل أن تدعم أوكرانيا... أنها معرضة للمسيرات الروسية والتشويش الإلكتروني والدفاعات الجوية.

ويشعر المسؤولون الأمريكيون بالقلق من قيام روسيا بحشد القوت والمعدات عبر الحدود داخل روسيا للهجوم على خاركوف وغيرها من المدن في شرق أوكرانيا. ويمكن للمدفعية الأمريكية والصواريخ قصيرة المدى أن تضرب هذه الأهداف دون التهديد بشن ضربات عميقة على روسيا. لكن في الوقت الراهن، تقيد الولايات المتحدة استخدام تلك الأسلحة داخل أوكرانيا، لذلك فهي غير قادرة على ضرب المراكز اللوجستية الروسية الكبيرة ومراكز تعبئة القوات عبر الحدود؛ لكن هذا ربما يتغير، حيث تضغط دول "الناتو" الأخرى على بايدن لتخفيف الضوابط.

وجاءت أعلى دعوة لتوجيه ضربات داخل روسيا هذا الأسبوع من الأمين العام لحلف "الناتو" ينس ستولتنبرغ، الذي قال أمام اجتماع برلماني للحلف يوم الاثنين في صوفيا ببلغاريا إن "الخط الأمامي

هو الخط الحدودي بشكل أو بآخر، وإذا لم تتمكن من مهاجمة القوات الروسية على الجانب الآخر من خط المواجهة لأنها على الجانب الآخر من الحدود، فإنك بالطبع تقلل بالفعل من قدرة القوات الأوكرانية". وأضاف ستولتنبرغ: "الحق في الدفاع عن النفس يشمل الحق في ضرب أهداف عسكرية مشروعة خارج أوكرانيا". وانضم إليه في ذلك اجتماع المجموعة البرلمانية لحلف "الناتو" في تأييد "رفع بعض القيود على استخدام الأسلحة".

وختم إغناطيوس بالقول: ربما نقترب من نقطة انعطاف أخرى بأوكرانيا. وبينما تميل الصين بشكل أكبر إلى شراكتها مع روسيا المهيمنة حديثا، يدرس بايدن ما إذا كان سيعمق تحالفه مع كييف، وهو ما من شأنه أن يجلب مخاطر جديدة، ولكن سيكون من المنطقي أن يتمكن من تعزيز أوكرانيا المتذبذبة وإعادة التوازن إلى طاولة المفاوضات، حيث يجب تسوية هذه الحرب في نهاية المطاف..!!!!

ولفت ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، إلى أنّ إعلان ماكرون عن إمكانية إرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا كان بمثابة بداية تسونامي من الخطوات التصعيدية للغرب؛ تضمنت تلك الخطوات دعوات لإسقاط الصواريخ الروسية وحتى الإعلان عن إرسال جنود من دول البلطيق إلى أوكرانيا؛ **كل ذلك يجسد هستيريا الغرب، الذي أدرك أن أوكرانيا كمورد عسكري على وشك الانتهاء، ربما هذا الخريف أو الشتاء المقبل، وسيتعين على الغرب إما أن يدخل الحرب مباشرة أو يعترف بالهزيمة ويغرق في أزمته الداخلية؛ بمعنى أنه من الممكن وصف حالة أوروبا بالهيستيريا، أما الأنغلوساكسون فيبدو أن لديهم خطة، رغم أن هذه الخطة هي الأخرى تشير إلى درجة عالية من اليأس.**

ورأى نازاروف أنّ من بين أهم وأخطر خطوات سلم التصعيد خلال أيام كانت الضربات الأخيرة على الرادارات الروسية، التي تمثل جزءا من نظام الإنذار الاستراتيجي للهجوم الصاروخي النووي، وهو أحد مكونات الدرع الصاروخي النووي الروسي، ووفقا للعقيدة النووية الروسية، فإن مثل هذه الخطوة تعد سببا كافيا للرد الروسي باستخدام الأسلحة النووية؛ أي أن واشنطن ولندن تبذلان قصارى جهدهما لاستفزاز روسيا ودفعها إلى استخدام الأسلحة النووية؛ سواء من خلال إرسال قوات حلف "الناتو" إلى أوكرانيا، أو بشكل أكثر موثوقية، باستهداف مكونات الدرع النووي الروسي. وقد **قال بوتين** إن الصواريخ التي يتم إطلاقها من أراضي أوكرانيا يتم توجيهها من قبل متخصصين من دول "الناتو" عبر أقمار الحلف الاصطناعية؛ أي أنه لا توجد أوهام لدى الجانبين، ويدرك الطرفان أن الاستفزاز لا علاقة له بأوكرانيا. والغرب يقولها صراحة لروسيا: نحن نفعل ذلك ولن تجرؤوا على الرد علينا مهما فعلنا، حتى لو هاجمنا المنشآت النووية الروسية.

ولا بد من الاعتراف أيضا بأن ضبط النفس الذي مارسته روسيا ساهم في الوصول إلى الوضع الراهن، إلى تلك الثقة لدى الولايات المتحدة وبريطانيا بإفلاتهما من العقاب... ومن الضروري أيضا الانطلاق من حقيقة أنه إذا تم الحفاظ على هذا النهج الروسي، فلن تكون هناك قيود على تحرك الغرب أكثر على سلم التصعيد. وأنا على يقين من أن الهجمات من الأراضي الأوكرانية ضد مواقع الأسلحة النووية الروسية هي مسألة وقت؛ فما الذي ننتظره؟

وأوضح نازاروف: يبدو الوضع العام بالنسبة للولايات المتحدة، لا سيما بالنسبة لقمة الحزب الديمقراطي وكأنه نهاية العالم؛ فلا يمكن وقف التضخم، ما يجبر أسعار الفائدة على البقاء مرتفعة؛ وتؤدي مدفوعات الديون إلى تدمير الشركات وإلى عجز هائل في ميزانية الولايات المتحدة؛ وللعام الثالث على التوالي، يتجاوز العجز التجاري الأمريكي تريليون دولار. وهو ما يعني أنه إذا توقفت التجارة الخارجية في الولايات المتحدة أو تم تقييدها، فسينشأ نقص هائل في السلع، ما سيؤدي على الفور إلى تضخم مفرط من شأنه أن يدمر الاقتصاد الأمريكي والعالمي. وسيعقب ذلك أعمال شغب للسكان الجائعين في الغرب؛

كذلك تتراجع شعبية بايدن، والفوز في الانتخابات يكاد يكون مستحيلا؛ ويبدو أن الديمقراطيين يخططون لإرسال ترامب إلى السجن، مع وجود احتمال كبير أن يؤدي ذلك إلى اندلاع حرب أهلية في الولايات المتحدة؛ لا يمكن منع الوضع الاقتصادي من الانفجار إلا بفضل تدفق الأموال إلى الولايات المتحدة من بلدان أخرى، ولكن هذا التدفق يجفّ تدريجيا، وإذا حدث الانهيار الذي طال انتظاره في البورصات الأمريكية، فإن الوضع سوف يتدهور. ولا يمكن أن يبقى تحت السيطرة.

الحرب مع الصين، والعقوبات واسعة النطاق ضدها، والحرب ضد إيران، والحرب في أوروبا.. أي من هذه الأحداث كافية لكي تسلك الأحداث طريق الانهيار المتسارع للاقتصاد؛ وفي نفس الوقت يتطلب الوضع من الولايات المتحدة أن تبدأ حربا كبيرة، فروسيا تنتصر في أوكرانيا، وقد رفضت الصين مطالب جانيت يلين بخفض إنتاجها؛ أي أنه من الضروري شن الحرب، لكن هذا في الوقت نفسه أمر مستحيل؛ ولا يمكن الحفاظ على السلطة والسيطرة على الوضع إلا من خلال فرض حالة الطوارئ وإقامة دكتاتورية عسكرية وإلقاء اللوم على بوتين؛

وإثارة صراع نووي محدود مع روسيا يتناسب مع هذا المنطق؛ وأنا أميل إلى الاعتقاد بأن الهجمات على الرادارات الاستراتيجية الروسية لم تكن تهدف إلى إضعاف الردع النووي الروسي بقدر ما هي استفزاز لروسيا للرد. وأكد المحلل: أعتقد أن مثل هذه الهجمات لن تتكرر فحسب، بل ستزداد خطورتها، وستمتد الضربات إلى المنشآت النووية الروسية، بما في ذلك محطات الطاقة النووية

المحتملة. وإذا فشل بوتين في التوصل إلى رد، فمن الممكن أن تقوم واشنطن بتفجير إحدى محطات الطاقة النووية الأوكرانية لإلقاء اللوم على روسيا وتسريع التصعيد.

وبهذا يصبح لدينا طريقان محتملان: تصعيد حرب الغرب ضد روسيا حتى استخدام الأسلحة النووية، مع احتمال تصعيدها إلى تدمير نووي متبادل وانهيار الحضارة البشرية. أما إذا امتنع بوتين عن الرد، فهناك احتمال كبير أن يدخل الغرب في المستقبل القريب، ربما بعد الانتخابات الأمريكية، مرحلة من الانهيار الاقتصادي وزعزعة الاستقرار الداخلي. ويعتمد الاختيار بين السيناريوهين، في كثير من النواحي، على الوضع الداخلي في الولايات المتحدة. وتقديري للاحتمالات هي ٦٠% لصالح الحرب النووية. ولكن ربما يفاجئنا بوتين مرة أخرى، ويتمكن من الامتناع عن الرد حتى انهيار أوكرانيا على الأقل، ختم نازاروف.

أخبار عن سورية:

هيئة تحرير الشام تواجه انقسامات داخلية وسط سخط شعبي... حليف أردوغان يعاكسه: حان وقت المصالحة مع سورية.. ولكن..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب**، أنّ شمال غرب سورية يشهد اضطرابات سياسية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى قدر كبير من عدم الاستقرار. وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، واجهت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، وهي جماعة إسلامية سنية مسلحة تحكم أكثر من ٤.٥ مليون شخص في منطقة إدلب، **احتجاجات واسعة النطاق. ورفضا لسياسات الجماعة، دعا المتظاهرون إلى إقالة زعيمها أبومحمد الجولاني، وإطلاق سراح المعتقلين، وتحسين الظروف المعيشية. وتأتي الاحتجاجات** في وقت صعب بالنسبة لهيئة تحرير الشام، التي واجهت تحديات أخرى في الآونة الأخيرة أيضا، **بما في ذلك اغتيال أحد أبرز شخصياتها، أبوماريا القحطاني، في الخامس من نيسان، والذي أطلق سراحه من سجن تديره هيئة تحرير الشام بعد أكثر من ستة أشهر من الاحتجاز بسبب ما وُصف بالتعاون مع جهات خارجية.** وتحولت هيئة تحرير الشام، بدءا من عام ٢٠١٧، إلى نظام زبائني تتنافس فيه الفصائل الداخلية المختلفة على المكاسب المالية والنفوذ.

في سياق آخر، لفتت صحيفة الأخبار اللبنانية، إلى أنّ أصواتا في الداخل التركي، **من مثل زعيم حزب «وطن» دوغو بيرينتشيك، ذهبت إلى أن الردّ على العدوان الإسرائيلي على غزة يمكن أن يكون أيضاً عبر تصحيح علاقات تركيا مع سورية، والبدء في التواصل مع الأخيرة، والتفاهم على برنامج لانسحاب القوات التركية من هذا البلد، والاتفاق معه على كل القضايا الخلافية**، علماً أن محاولات مشابهة كانت جرت عشية انتخابات الرئاسة التركية، في أيار من العام الماضي، **ولكن خواتيمها جاءت مخيّبة للآمال.** وبعد فوز أردوغان بالرئاسة، انقطعت نهائيّاً أخبار أيّ محاولات أو

مبادرات للتقريب بين أنقرة ودمشق، **إذ بدا أن الرئيس التركي لم يَعُد يرى حاجة إلى مثل هذا التواصل الذي كان بمنزلة رافعة للفوز بالرئاسة.**

وفي خضمّ هذا الفتور، خرج الحليف الرئيسي لأردوغان في السلطة، زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، ليدعو، أول من أمس، إلى التواصل واللقاء مع القيادة السورية، منطلقاً في كلامه من عزم «الإدارة الذاتية» في شمال سورية إجراء انتخابات بلدية في ١١ حزيران المقبل في ١٣٣ منطقة، ولا سيما في مناطق الطبقة وعفرين ودير الزور والرقة ومنبج والجزيرة. واعتبر باهتشلي أن هذه الانتخابات ليست سوى مرحلة أخرى من مراحل تقسيم سورية، قائلاً: «من الواضح أن هذه الانتخابات ما كانت لتجري لولا دعم أميركي لها». ورأى أن «الجمهورية التركية يجب ألّا تساعد قطعاً على مثل هذه المحاولات في المناطق التي احتلّها الإرهابيون أو استولوا عليها، وذلك بمدّ يد التفاهم والمصالحة مع السلطة السورية، أي إقامة جسر تعاون بين أنقرة ودمشق». ووفق باهتشلي، فإن «ما أقترحه هو قيام تركيا وسورية بعمليات عسكرية متزامنة لتجفيف جذر المنظمة الإرهابية الانفصالية. **إن استخدام الولايات المتحدة للإرهاب وسيلة سياسية هو فضيحة... تركيا ليست مستعمرة أميركية، وكما انسحبت من أفغانستان، على الولايات المتحدة أن تنسحب من سورية والعراق». ويمكن، تسجيل الملاحظات التالية على موقف باهتشلي:**

أولاً، لم تصدر، إلى الآن، أيّ تعليقات مباشرة من مسؤولين في «حزب العدالة والتنمية» على تصريحات باهتشلي؛ **ثانياً،** دعوة باهتشلي إلى اللقاء مع دمشق، لم يقصد بها عقد لقاء بين رئيسَي البلدين، بل بين مسؤولين سوريين وأتراك، وهو ما حصل سابقاً من دون أن يحقّق أيّ نتيجة تذكر، **ثالثاً،** لعلّ الأهم في تصريح باهتشلي، أنه يحصر هدف اللقاء مع القيادة السورية بالتعاون العسكري، والقضاء على مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية في شرق الفرات وغربه، من دون الإشارة إلى ضرورة أن يكون ذلك جزءاً من خطّة للمصالحة، تشمل خصوصاً انسحاب الجيش التركي من سورية؛ **رابعاً،** يحتمل أن يكون هذا الموقف مجرّد محاولة للضغط على واشنطن لتغيير موقفها الداعم للقوات الكردية، عشية انتخابات ١١ حزيران، والتي تعتبرها أنقرة تهديداً لأمنها القومي؛ **خامساً،** وتالياً، يحتمل ألّا تتوقّف دمشق عند دعوة باهتشلي، وألا ترى فيها تغييراً في موقف أنقرة من تطبيع العلاقات معها.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فضيحة في الجيش الإسرائيلي تطال مكلفين بالخدمة وشبكة من المحامين والأطباء النفسيين... سي إن إن: إسرائيل استخدمت قنابل أمريكية في هجومها على خيام النازحين برفح... الإعلام العبري: معركة واحدة ستحدد المنتصر..؟!!

كشفت التحقيقات في إسرائيل عن **صناعة فساد يلجأ إليها المتهربون من الخدمة في الجيش بذريعة الأمراض النفسية والعقلية بمعونة أطباء نفسيين ومحامين متواطئين لتسهيل أمورهم مقابل المال**. وكتبت صحيفة **يديعوت أحرونوت** العبرية **أن شبكة من الشباب الذين يكذبون، والمحامون المتورطين، والأطباء النفسيين الذين يصدرون تقارير كاذبة حول الحالة العقلية لآلاف المكلفين بالخدمة العسكرية أو الاحتياط مقابل كسب المال حتى خلال فترة الحرب. ويقدّر الجيش الإسرائيلي أن هناك عدة آلاف من الشباب الأصحاء الذين يبلغون من العمر ١٨ عاما والذين يتهربون من الخدمة العسكرية بطريقة سهلة** مقابل المال وأن **حوالي ١٠% من المستفيدين من الإعفاء من هذه الخدمة لأسباب طبية وعقلية، ليطرح التساؤل هنا.. هل ١٠% من السكان هم هكذا (يعانون أمراض نفسية)؟**

وأفادت **سي إن إن** الإخبارية، أن **إسرائيل استخدمت ذخيرة أمريكية الصنع في المجزرة التي ارتكبتها الثلاثاء بحق النازحين الفلسطينيين بمدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأوضحت الشبكة الأمريكية** أن **خبراء الأسلحة فحصوا اللقطات التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي للهجوم الإسرائيلي على خيام الفلسطينيين. واستنادا إلى الصور**، ذكر الخبراء أن إسرائيل استخدمت قنبلة صغيرة الحجم من طراز GBU-39 أمريكية الصنع في الهجوم، **وأن الرقم التسلسلي للذخيرة في المنطقة يطابق القطع المنتجة في الولايات المتحدة.**

وصرح خبير الأسلحة المتفجرة كريس كوب سميث، أن **إسرائيل استخدمت قنابل من صنع شركة "بوينغ" ومقرها الولايات المتحدة. وقال: "إن استخدام أي ذخيرة، حتى صغيرة الحجم، في المناطق المكتظة بالسكان يؤدي دائما إلى مخاطر".** من جانبه **أوضح تريفور بول، وهو عسكري أمريكي سابق وعضو في فريق إبطال مفعول المتفجرات، أن القنبلة تتميز بمميزات مختلفة مقارنة بالذخائر الأخرى وأنه يستطيع اكتشافها بسهولة من ذيلها.**

في سياق آخر، زعم تقرير إسرائيلي أن مصر تستعد للحرب ضد إسرائيل، وأن هذا السيناريو يجب أن يستعد له الجيش الإسرائيلي. وقال **موقع ice الإسرائيلي** أنه لا يخفى على أحد أن العلاقات بين مصر وإسرائيل تدهورت بعد حرب غزة ودخول قوات الجيش الإسرائيلي مدينة رفح الفلسطينية واحتلال محور فيلادلفيا المحاذي لحدود مصر مع غزة. **وتسأل الموقع هل: "هل هناك خطر التدهور الذي لا رجعة فيه بين الدولتين". وكشف تقرير إسرائيلي** أن الهدف الأساسي من العملية العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية ضمن الحرب الجارية على قطاع غزة، **هو السيطرة الإسرائيلية الكاملة على محور فيلادلفيا بين غزة ورفح المصرية.**

وقال موقع nziv.net الإخباري الإسرائيلي إن نتيجة معركة محور فيلادلفيا، ستكون العامل الوحيد الذي سيحدد ما إذا كانت هذه الحرب ستنتهي أم أنها ستظل نموذجًا للاستنزاف الذي لا نهاية له.
وأضاف: "يجب أن نعلم أن معركة محور فيلادلفيا التي تجري الآن هي أهم معركة في هذه الحرب، وكل أصدقائنا بما فيهم الأمريكان والدول الأوروبية والمصريون والعدو يعرفون ذلك، ولهذا السبب سيكون هناك، ضغوط هائلة على الحكومة والشعب، وبعضها أيضاً ضغوط نفسية لوقف هذه الحرب قبل اكتمال احتلال محور فيلادلفيا".

ليبرمان: نتنياهو يقود إسرائيل نحو خراب الهيكل الثالث.. ونحن أمام فرصة أخيرة لاستعادة المخطوفين... الغارديان: كيف أصبحت إسرائيل دولة مارقة..؟!!

رصد تقرير نشرته القدس العربي، القراءات والتحليلات ردود الأفعال داخل الكيان الإسرائيلي، على الأوضاع في الداخل والحرب على غزة، إذ تحذّر أوساطٌ في إسرائيل من أن عدم إتمام صفقة مع حماس الآن يعني أنها فوّتت فرصة أخيرة لاستعادة المحتجزين في غزة، ولذا تطالب بوقف الحرب، فيما ترى حكومتها أنها قدّمت عرضاً واقعياً له احتمالات نجاح، وأن وقف الحرب يعني خنوعاً ورفعاً لراية بيضاء، كما قال نتنياهو في الكنيست، الثلاثاء.

وقالت الإذاعة العبرية الرسمية، صباح أمس، إن طلب حماس وقف الحرب يثير جدلاً داخل مجلس الحرب، بين من يدعو لوقفها الآن ومن يرى ذلك استسلاماً لحماس. **وأوضحت الإذاعة العبرية** أن إسرائيل، بمقترحها للوسطاء الثلاثاء، تبدي ليونة بما يتعلق بعدد المخطوفين الذين سيفرج عنهم في النبضة الأولى، "الإنسانية"، **لكن نتنياهو يرفض موقف بقية وزراء مجلس الحرب الموافقين على وقف الحرب الآن. ونقل القناة العبرية الرسمية** عن **مصدر إسرائيلي مطلع على المفاوضات** قوله **إن هذه هي الفرصة الأخيرة لاستعادة المخطوفين وإتمام صفقة. وتابع: "نحن، والوسطاء أيضاً يدركون ذلك، بحال لم تنجز صفقة سيجتاح الجيش رفح، وعندئذ لن يعود المخطوفون الذين يموتون حالياً في الأسر، ومن شأن ذلك أن يتفاقم".**

وفي افتتاحيتها، التي تسخر فيها صحيفة **هآرتس** من **شروحات إسرائيل الرسمية لمذبحة رفح الأخيرة، وترى أنها مقلقة، تحذّر من تصعيد خطير جنوب القطاع تزامناً مع إطلاق جولة تبدو أخيرة للمفاوضات مع حماس، وتعتبر ذلك تهديداً للصفقة المشتهاة. وقالت افتتاحية هآرتس، أمس، بلغة ساخرة من مصطلح "العثرة المأساوية في رفح"، إن نتنياهو لم يجد من المناسب التعبير عن أسى بعد مقتل عشرات المدنيين في رفح ممن وَصَفَهم بـ "غير متداخلين".**

وتطرقت هآرتس لمزاعم الناطق العسكري **بأن التقديرات التي سبقت القصف في رفح قد أفادت أنه من غير المتوقع إلحاق أذى بـ"غير متداخلين". وعلّقت: إذا كانت هذه هي تقديرات الجيش التي**

تسبّبت بمقتل أكثر من ٣٦ ألف إنسان داخل القطاع، معظمهم غير متداخل، فالحديث إذن عن عمى متواصل في المستوى الاستراتيجي؛ بمقدور إسرائيل التظاهر أنها لا تكترث بالضغوط الدولية، وتضليل الإسرائيليين بالزعم أنها قادرة على مواصلة القتال لوحدها، لكن عندما تستمر في الحرب في رفح فهي تهدّد المفاوضات لتحرير المخطوفين، بالذات عندما لاحت فرصة جديدة لدفعها. وترى هآرتس أن الحديث يدور عن منظومة تعتمد على الكذب البنيوي، وبموجبها ينتج احتلال رفح رافعة ضاغطة على حماس، التي ما زالت، رغم الضربات، متمسّكة بموقفها الداعي لوقف الحرب من أجل شقّ الطريق لصفقة تبادل. وخلصت إلى أنّ تحرير المخطوفين الآن هو الهدف القومي والواقعي الوحيد المتبقي للحكومة، وهو لا يمكن أن يكون مرهوناً باحتلال رفح وبإسقاط حماس أو إزالة التهديد على غلاف غزة.

واعتبر وزير الأمن والخارجية والمالية في حكومات الاحتلال السابقة أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب إسرائيل بيتنا، أن محاولات تحرير المخطوفين تبدو أخيرة، وهذا يلزمنا بضبط النفس، ووقف الثرثرة في الإعلام، والصمت، ومنح المفاوضين فرصة للعمل. وقال ليبرمان في حديث للإذاعة العبرية الرسمية، صباح أمس، إن إسرائيل أمام خطر وجودي حقيقي، وإن نتنياهو يقودها لخراب الهيكل الثالث. وعلّل ذلك بالقول: "منذ ثمانية شهور نقاتل حماس، ولم ننجح بالتغلب عليها، وهذه مسؤولية رئيس الحكومة أولاً، وهذا ما أكّدت عليه لجنة فينوغراد للتحقيق بحرب لبنان الثانية عام ٢٠٠٦"، لافتاً إلى ما قاله مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، في الأسبوع الماضي، بأن "إسرائيل لم تحقق أهداف الحرب". وتابع ليبرمان هجومه على نتنياهو مجدداً: "كل ما يهمّ نتنياهو حسابات شخصية: البقاء في الحكم. نتنياهو يهدّد وجود إسرائيل، وهو يرأس حكومة غيبيين مهووسين".

وتساءلَ كيف ندير حرباً ورئيس الحكومة في قطيعة تامة، منذ أسبوعين، مع وزير الأمن غالانت؟ وخلص ليبرمان للقول: "لا قدرة لنتنياهو على قيادة إسرائيل لحسم وانتصار، وكل ما يهمه نفسه ومستقبله السياسي، وينبغي السعي لاستبداله". واختتم بالقول: "كل الخيارات المطروحة الآن سيئة، وأسوأها بقاء حكومة متطرفة غيبية برئاسة نتنياهو".

بدوره، قال الرئيس الجديد لحزب العمل، يائير غولان، لذات الإذاعة، أمس، إن "إسرائيل تدير حرباً دون أهداف واضحة قابلة للتحقيق". داعياً لوقف الحرب من أجل صفقة واسعة تشمل أفقاً سياسياً أيضاً. ورداً على سؤال عن تأييده لتسوية الدولتين وتفكيك المستوطنات في إطارها، قال غولان: "دون الانفصال عن الفلسطينيين تدخل الصهيونية في طريق الزوال. لن نفكّك مدناً استيطانية كبرى، ولكن نعم، علينا تفكيك عددٍ غير قليل من المستوطنات، والتقدم نحو تسوية مع الولايات المتحدة".

ودعا الكاتب المعلق الإسرائيلي ران إدلست، في مقال في صحيفة معاريف، أمس، إلى وقف الحرب لصالح صفقة كبرى. وكتب: "لم نتعلّم شيئاً من حرب الاستنزاف. وقتها واصلت حكومات اليسار لعب دور البطل، وفقط بعد خسارة آلاف القتلى والجرحى فهمنا حدود القوة؛ إذا لم نحسن ملاءمة قوتنا العسكرية الحقيقية سنصل بشكل طبيعي ومرعب لحرب ١٩٧٣ الثانية، وستكون هذه حرب الضياع الأولى.. والأخيرة".

في المقابل، ما تزال مسألة وقف الحرب الآن تحول دون تقدّم في مداولات الصفقة، وتواصل شق صفوف الإسرائيليين بين مؤيد ومعارض لفكرة إنهاء الحرب؛ إن أوساطاً إسرائيلية واسعة، بما فيها معظم الإعلام العبري، تواصل المشاركة في سفك دم الفلسطينيين، من خلال نزع إنسانيتهم وشيطنتهم ما يساهم في إنتاج وعي وأجواء ورأي عام مؤيد للبطش والمذابح وزيادة شهوة الانتقام. وفي آخر تجليات ذلك تحدّث إذاعيان إسرائيليان، ران بنياميني ويغئال غويطة، ضمن برنامجهما اليومي مساء الثلاثاء، عن ظاهرة انتشار الخنازير البرية الخطيرة داخل المدن الإسرائيلية، وبعد الحديث مع خبير حولها خَتَمَا الموضوع بدعوة السلطات الإسرائيلية لإرسال الخنازير الخطيرة لرفح.

واعتبر سيمون تيسدال في صحيفة الغارديان البريطانية، أنه من خلال مهاجمة المحكمة الجنائية الدولية وتقويضها، أثبتت إسرائيل مرة أخرى أنها دولة مارقة؛ لقد بدأ نتنياهو ورفاقه بالفعل في مضاعفة جهودهم ضد ادعاءات المحكمة الجنائية الدولية، ويجب أن يتم الرد عليهم؛ إن عزلة إسرائيل الدولية، الناجمة عن الاشمئزاز من القتل غير القانوني على نطاق واسع للمدنيين الفلسطينيين في غزة، لن تتعمق إلا في أعقاب مزاعم جديدة ومفصلة وذات مصداقية بأن كبار السياسيين ووكالات الاستخبارات تآمروا للتجسس على المحكمة الجنائية الدولية وتقويضها والتأثير غير اللائق على عملها وتهديد عملها ومسؤوليها.

ومن بين الأشخاص المستهدفين المزعومين: المدعي العام السابق للمحكمة، فاتو بنسودا، والرئيس الحالي كريم خان، وربما لا يزالان موضوع عمليات سرية؛ وإذا كان الأمر كذلك، فيجب أن يتوقف هذا على الفور لأن العالم يواجه أدلة مروعة على أن دولة إسرائيل، تحت القيادة المدمرة لرئيس وزرائها اليميني نتنياهو، أصبحت مارقة؛ مرة أخرى، تجاوز نتنياهو الحدود؛ ومرة أخرى، فإن ازدراءه للرأي العام العالمي، ولقيم الديمقراطيات الغربية التي تدعم وتسلح بلاده بلا أدنى شك، وللمبادئ الأساسية للقانون الدولي، يظهر بوضوح مثير للاشمئزاز؛ وبالنسبة لكل أولئك الذين دعموا إسرائيل في السابق، وخاصة بعد هجمات حماس المروعة في٧ تشرين الأول، فإن هذا يشكل مرة أخرى خيبة أمل عميقة.

وأضاف تيسدال: لقد واجه ائتلاف نتنياهو اليميني المتشدد بالفعل انتقادات دبلوماسية غير مسبوقة وانتقادات من الأصدقاء والأعداء على حد سواء. وقد طالب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة، والاتحاد الأوروبي، والدول العربية، والعديد من وكالات الإغاثة، وحتى إدارة بايدن، في وقت متأخر، بوقف هجومها على غزة، التي غزتها إسرائيل بعد المجازر التي ارتكبتها في تشرين الأول. وقد تم رفض جميع المناشدات بشكل قاطع من قبل نتنياهو وحلفائه القوميين المتطرفين، الذين يتلخص هدفهم غير الواقعي عسكرياً وسياسياً في تدمير حماس بالكامل. **وكانت النتيجة الأخيرة** لهذا الرفض المتحدي والمضر بالنفس لإنهاء المذبحة؛ هي القرار الذي اتخذته إيرلندا وإسبانيا والنرويج بالانضمام إلى أغلبية الدول في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وتزايدت الضغوط من جانب محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بوقف هجماتها على رفح، والسماح بإمدادات المساعدات غير المقيدة، وفتح غزة أمام التحقيقات التي تقودها الأمم المتحدة. ومع ذلك، فإن التطور الأخير الأكثر دراماتيكية جاء من المحكمة الجنائية الدولية، مع قرار خان طلب إصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة؛ وهذه هي على وجه التحديد النتيجة التي سعى قادة إسرائيل إلى تجنبها، والتي كانت الدافع الرئيسي وراء تخريبهم المزعوم للمحكمة الجنائية الدولية؛ وكان رد فعلهم غاضبا. وندد نتنياهو، الذي كان رئيسا للوزراء طوال الفترة المعنية تقريبا، بهذه الخطوة ووصفها بأنها معاداة صارخة للسامية وحث جميع الدول "المتحضرة" على رفضها. ووجهت تهديدات مستترة ضد خان.

وأوضح تيسدال أن هذه الأزمة الأخيرة في علاقة إسرائيل بالعدالة الدولية المحفوفة بالمخاطر دائما، نظرا لممارستها الراسخة المتمثلة في تجاهل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المتعلقة باحتلال ما بعد عام ١٩٧٦ كانت تختمر منذ عام ٢٠١٥. وكان ذلك عندما قامت بنسودا، سلف خان في المحكمة الجنائية الدولية، بالتصعيد. وقررت دراسة الجرائم المحتملة في الأراضي الفلسطينية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية.

وليس من المستغرب أن تهتم أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، التي تعمل بتوجيه سياسي، بأنشطة المحكمة الجنائية الدولية. وبطبيعة الحال أرادوا أن يعرفوا ما هي الإجراءات التي قد تترتب على ذلك. لكن التحقيق الذي تجريه صحيفة الغارديان يثير سؤالاً رئيسياً: هل لجأ الموساد والشين بيت ووكالات جيش الدفاع الإسرائيلي إلى وسائل غير لائقة وغير قانونية، بل وإجرامية بالفعل، في بحثهم عن المعلومات؟

إذا كان التنصت والتسجيل السري للمحادثات الهاتفية والبريد الإلكتروني التي أجرتها بنسودا وغيرها من مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية، والمحاولات المزعومة للتنازل عنها وتشويه سمعة

عائلتها، وسلوك التهديد الشخصي من قبل شخصية كبيرة في المخابرات الإسرائيلية، يشكل وسائل غير قانونية، فمن الواضح أن لدى نتنياهو وحلفائه بعض الأسئلة الخطيرة للغاية التي يتعين عليهم الإجابة عليها. ومن خلال مهاجمة المحكمة الجنائية الدولية، يخلط نتنياهو مرة أخرى بين مصالحه الشخصية ومصالح إسرائيل، على نحو لا يمكن التنبؤ به، عندما يزعم أن المحكمة تشكل خطراً على البلاد بأكملها.

واعتبر تيسدال أنّ من المفارقة أن يصف ريشي سوناك خطوة المحكمة الجنائية الدولية ضد نتنياهو بأنها "غير مفيدة على الإطلاق"، في حين بريطانيا لعبت دورا أساسيا في إنشاء المحكمة عندما كان روبن كوك وزيرا للخارجية. أما بايدن فوصف قرار المحكمة بأنه "شائن"؛ فكيف سيكون رأي خصوم الغرب الديمقراطي؟ لا بد أنهم يضحكون وهم يشاهدون هذا الغرب يتفكك بسبب سلوك إسرائيل الخارج عن القانون. وتقع المسؤولية الآن على عاتق نتنياهو ورفاقه في إظهار بعض الاحترام للرأي العام الدولي واللياقة العامة من خلال الرد، سطراً بعد سطر، على هذه الادعاءات المبنية على أسس متينة بشأن الثأر الإسرائيلي الذي دام عقداً من الزمان تقريباً ضد المحكمة الجنائية الدولية. وإذا فشلوا في القيام بذلك، فربما يكون ذلك لأنهم، في الحقيقة، لا يستطيعون ذلك.

كبار الاقتصاديين في إسرائيل يحذرون من خطر اليهود المتشددين على الاقتصاد... تضخم مالي وعائلات يخنقها الغلاء وتصنيف ائتماني مترد: أين الحكومة..؟!!

حذّر ١٣٠ من كبار رجال الاقتصاد في إسرائيل في رسالة جماعية من الخطر الوجودي على إسرائيل بسبب ما سموه إصرار الحكومة على إعفاء اليهود المتشددين (الحريديم) من التجنيد في الجيش. وبحسب الرسالة التي كشفت مضمونها القناة الـ١٢ الإسرائيلية فإن "الجمع بين سياسات الحكومات الإسرائيلية ومعدل النمو المرتفع للسكان اليهود المتطرفين يقود البلاد نحو الهاوية ويعرض الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي للخطر بشكل جدي ووجودي بما في ذلك المجتمع الديني المتطرف نفسه".

وأضافت الرسالة "بدون تغيير في المسار الحالي، فإن ما يحدث من إنفاق على المدارس الدينية وإعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية يعرض وجود الدولة للخطر، والعديد من الذين يتحملون العبء الاقتصادي سيفضلون الهجرة من إسرائيل". وترى رسالة التحذير - التي تم توجيهها إلى الحكومة- أن "الشعور بعدم المساواة في الخدمة سيدفع كثيرا من الناس إلى مغادرة إسرائيل". وأوضحت الرسالة أنّ "السكان الذين سيبقون في إسرائيل سيكونون أقل تعليما وأقل إنتاجية، وبالتالي فإن العبء على ما تبقى من السكان المنتجين سيتزايد، وهو ما سيشجع على المزيد من

الهجرة من إسرائيل". ومن بين الموقعين على الرسالة كبار المسؤولين السابقين في وزارة المالية ووزارات حكومية أخرى وبنك إسرائيل وكثيرون غيرهم.

وتساءلت سونيا غوروديسكي في صحيفة إسرائيل اليوم: لماذا لا يخفض بنك إسرائيل الفائدة في واقع الأمر؟ ثمة سببان أساسيان: الخوف من التصعيد الأمني الذي يطير الدولار – الشيكل إلى أعلى، إلى جانب حقيقة أن التضخم المالي أجرى تغييراً في الاتجاه وعاد للارتفاع. الأمر بالطبع منطقي؛ أسعار الغذاء، والإيجار، والإجازات وغيرها ترتفع؛ بحيث بات من المنطقي أن يرتفع التضخم المالي. من الصعب اتهام المحافظ بأنه اختار أن يكون الراشد المسؤول في الاقتصاد ثم يبقي الفائدة في مستوى عال إذا لم تفعل الحكومة شيئاً لتلطيف حدتها؛ فماذا تفعل الحكومة إذن؟ أساساً هناك الكثير من الأقوال عن غلاء المعيشة، والتشهير بالشركات التي ترفع الأسعار، والقليل جداً من الخطوات ذات المغزى؛ كان يمكن أن نتوقع من الحكومة أن تطلق برنامجاً اقتصادياً جدياً يساعد في تلطيف حدة تأثير الحرب على غلاء المعيشة في ساحات مختلفة؛ مثل العقارات، وفوائد البنوك، والتسهيلات للأزواج العاملة وغيرها؛ كما أن تجميد مسببات التضخم المالي كفيل بالمساعدة في تخفيف حدته؛ الحرب تفاقم غلاء المعيشة وتشعل التضخم المالي، ويبدو أن الأمر لا يهم أصحاب القرار عندنا حقاً؛ ولعل هذا يشرح أيضاً حقيقة أن الكابينت الاقتصادي لم يجتمع منذ بداية الحرب إلا مرتين..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

تريليونات دون رصيد.. الدولار في وضع حرج..؟!!

اقترح مشرعون أمريكيون على الكونغرس خطة لحل مشكلة ارتفاع التضخم وضعف الدولار تتضمن إلغاء قانون عام ١٩١٣ الذي أسّس نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ومجلس المحافظين. واقترح هذه الخطة النائب الجمهوري توماس ماسي، ووقع عليها ٢٠ عضوا في الحزب الجمهوري بمحاولة لتبديد قلق واشنطن إزاء مخاوف التضخم، مشيرا إلى أن سياسة الوزارة أدت إلى "انخفاض قيمة الدولار وأثارت التضخم".

وقال ماسي: "القشة الأخيرة التي قصمت ظهر البعير كانت تصرفات الاحتياطي الفيدرالي أثناء وباء كورونا، عندما شغّل مطبعة الدولار بطاقتها القصوى لتغطية الإنفاق على تعويضات الإغلاق والبطالة". وأضاف: "خلقوا بذلك تريليونات الدولارات بدون رصيد ومن لا شيء وأقرضوها لوزارة الخزانة لدعم إنفاق غير مسبوق في الميزانية". وخلص إلى أن النتيجة كانت في حدوث عجز كبير في الموازنة كما انخفضت قيمة مدخرات المتقاعدين في حين يعاد توزيع الثروة لصالح "الذين في السلطة وذوي العلاقات".

في المقابل، **رأى مراقبون** أن توماس ماسي يسير بنشاط ضد التيار الرئيسي السائد ولذلك يمكن اعتبار خطاباته شعبوية. ومن ناحية أخرى، تم الاستماع إلى الشكاوى ضد الحتياطي الفيدرالي الأمريكي لفترة طويلة وتشمل هذه القوة المفرطة، وتشويه أسعار الفائدة، والاستجابة "الخاطئة" للأزمات المالية وتوجه الانتقاد إلى السياسة النقدية.

وتعليقا على ذلك، قال إسماعيل إسماعيلوف، أستاذ القانون الدولي والعام بالجامعة المالية الحكومية الروسية: "السياسات غير المتسقة فيما يتعلق بمعدل إعادة التمويل، فضلا عن الإصدار الطائش للأموال لتلبية احتياجات الميزانية"، ومنها تلك التي تُعنى بالأجندات الخارجية، وليس دعم المستهلك الداخلي، تعتبر جميعها حجة أخرى ضد الإدارة والتي نتج عنها الزيادة السريعة في مستوى الدين العام".

وبحسب ديمتري سيمينوف، رئيس مجلس إدارة شركة ترانس إنفيست: "يسجل الاحتياطي الفيدرالي الخسائر ونتائج مالية سلبية. وهذا يعني أنه يجب عليه تحويل ٩٠٪ من الأرباح المسلّمة لخزينة الدولة، وهو ما لا يحدث في الوقت الحالي".

الجدير بالذكر أنه من بين الأسباب الرئيسية أيضا الدين العام الأمريكي، والعجز الحرج في الميزانية الأمريكية، واستخدام الدولار كأداة للضغط على الاقتصادات الكبيرة مثل روسيا والهند والصين. ونتيجة لذلك، تتحول هذه البلدان إلى المدفوعات بالعملات الوطنية. وبنفس القدر من الأهمية، فإنهم يشكلون بذلك قدوة لدول أخرى، أفادت وكالة نوفوستي.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.